

جمعية أفخفاخ للتنمية



٠. ٢٠٢٣ ٠. ٢٠٢٣ ٠. ٢٠٢٣ ٠. ٢٠٢٣ ٠. ٢٠٢٣

ASSOCIATION AFAKHFAKH POUR LE DEVELOPPEMENT

تقرير حول الورشة التحسيسية المنظمة في موضوع :

## أهمية المحافظة على شجر البلوط



بمدرسة تامكانت، الأربعاء 13 غشت 2014

العنوان: أفخفاخ، قيادة أكود بي، أزيلال.

الهاتف : الرئيس : 06.61.67.09.26 / الكاتب: 06.61.17.20.63 / الأمين: 06.61.09.88.23

البريد الإلكتروني: [a.afakhfakh2002@gmail.com](mailto:a.afakhfakh2002@gmail.com) - الموقع على الفيسبوك : <https://www.facebook.com/groups/Afakhfakh>

الحساب البنكي رقم 77-01-7009403 الخزينة العامة للمملكة أزيلال

## الإطار

الورش الصيفي بأزيلال المنظم من طرف جمعية حركة التوزيع و جمعية أفخفاخ للتنمية ما بين 08 و 22 غشت 2014.



فج إطار الورش الصيفي بأزيلال المنظم  
من طرف جمعية حركة التوزيع  
ما بين 08 و 22 غشت 2014



### تنظم جمعية أفخفاخ للتنمية



ورشة تأسيسية حول: أهمية المحافظة على شجر البلوط

مدرسة تاممجان، الأربعاء 13 غشت 2014

## المشاركون

31 مشاركا من:

- السلطة المحلية،
- اساتذة و اساتذة باحثون
- طلبة جامعيون
- فاعلون جمعيون من 3 جمعيات (جمعية أزيلال للبيئة والتنمية و التواصل (AADEC)، جمعية حركة التوزيع فرعي الخميسات و أزيلال، جمعية أفخفاخ للتنمية)
- ساكنة محلية



## إفتتاح الورشة

في البداية تم افتتاح الورشة بكلمة ترحيبية من المنظمين وكلمات تأطيرية من الشخصيات المدعوة (اساتذة و فاعلون). بعد ذلك تم تقسيم الموضوع إلى محاور للنقاش و إعطاء الكلمة للمشاركين.

## المحور الأول: معلومات عامة عن شجر البلوط

شجر البلوط (*Quercus*) من الأشجار التي تستوطن عادة النصف الشمالي للكرة الأرضية و تتوفر على عدة أنواع وأشكال يمكن تقسيمها إلى أصناف ذات اخضرار دائم (*Pérennes*) و أصناف تفقد أوراقها عادة في فصل الشتاء (*Caduaques*). و يوجد بالمغرب صنفين رئيسيين : البلوط الفليني (*Quercus suber*) و البلوط الأخضر (*Quercus ilex*).

بالقلم أزيل، يسود صنف البلوط الأخضر حيث يتواجد في معظم الأراضي الجبلية التي يتراوح علوها عن البحر ما بين 1000 و 2500 م. كما يوجد بالإقليم حوالي 10 هكتارات من البلوط الفليني بمنطقة "إعياضن" حيث يسود نوع من المناخ و التربة يجعل منها المنطقة الجبلية الوحيدة بالمغرب التي تتوفر على هذا الصنف من البلوط . إلا أن هذا الصنف " الجبلي " يتميز بأشجار ضخمة و ذات ثمار أصغر مقارنة بأشجار غابة معمورة.

ويعتبر شجر البلوط من مصادر إنتاج حطب التدفئة و الفحم الخشبي، كما يستعمل في تسقيف المنازل. وتعتبر أوراقه و ثماره من مصادر تغذية الماشية بالمناطق الجبلية، خاصة خلال فصل الشتاء البارد. وقديما كانت ثماره الحلوة منها تآكل مباشرة، أو بعد سلقها في الماء أو طهيها، كما يتم طحنها لأعداد الخبز في فترات الجفاف. و حسب بعض التجارب المنزلية، يمكن إعداد مربى البلوط. أما لحاء شجر البلوط فيستعمل في غسل الجلد و الأواني الجلدية (مخاضة الحليب). و يمكن استعمال هذا اللحاء أيضا في مداواة الأم الجهاز الهضمي.

يمكن إكثار شجر البلوط عن طريق زرع الثمرة (البلوطة)، غير أن الشجيرة تتطلب رعاية كبيرة و سنين عدة لتصبح شجرة . كما أن القطع غير المؤدي إلى اجتثاث الشجرة يمكن أن يعوض بتطور ما يسمى "أمكان" (Amgane) والذي هو عبارة عن فروع كثيفة تخرج مما تبقى من الجذع و تتطور على شكل كتلة لا يصل علوها علو الشجرة الأم.

		 أوراق شجرة البلوط الأخضر
مايسمى "أمكان" (Amgane)	شجرة بلوط أخضر	
		 صنف من البلوط المتواجد بالأطلس المتوسط



## المحور الثاني: الحالة الراهنة لشجر البلوط بمنطقة أفخفاخ

تعيش شجرة البلوط بمنطقة أفخفاخ بين الإكراهات الاجتماعية و الاقتصادية للسكان التي تجعل من بيع أشجار البلوط مصدرا للعيش و التحديات البيئية التي تفرض المحافظة على هذه الشجرة لضمان التوازن والتخفيف من آثار انجراف التربة . فالى جانب اللجوء إلى قطع أشجار البلوط لتوفير حطب التدفئة ، نجد اليوم أن أعدادا كبيرة من الأشجار تباع من أجل تمويل الأنشطة الفلاحية أو في بعض الأحيان من أجل تسديد ديون مترتبة عن نفقات تثبيت الملك عن طريق شرائه من المالك الأصلي باعتبار أن المعني بالأمر كان فقط يستغل الأرض دون التوفر على أوراق الملكية. و لتقريب الصورة حول مشكل تقطيع الأشجار، تم تعداد عدد الشاحنات الهاؤلة لجدوع أشجار البلوط و التي تمر بمنطقة أفخفاخ قادمة من الغابات المجاورة في 20 شاحنة يوميا. مما يدفع إلى طرح السؤال إلى أي حد يتم احترام عدد الأشجار المرخص لقطعها كل مرة علما أن هناك مسطرة قانونية لهذه العملية.

من هنا تتضح الحالة المتدهورة التي تعيشها هذه الشجرة أمام تراجع الوعي لدى السكان بأدوارها البيئية و انعدام برنامج لتكثير و إعادة غرس شجرة البلوط . ويظل الحل المناسب هو ايجاد موازنة بين بيع الأشجار للقطع و استغلالها المستدام من خلال وضع خطة عمل تركز على:

1. تحسيس السكان بالدور البيئي لشجرة البلوط و ضرورة المحافظة عليها باعتبار قيمتها البيئية و الاقتصادية وتدهور حالتها، و اعتماد مقاربة نوع تركز على المرأة باعتبارها فاعلا أساسيا،
2. تقنين عملية تقطيع الأشجار تعزيز الترسانة القانونية،
3. التفكير في بثمين منتجات شجرة البلوط لتحقيق الموازنة بين الإكراهات الاقتصادية و البيئية،
4. تكثير و إعادة غرس شجرة البلوط.



منظر عام من منطقة أفخفاخ



استعمال أغصان وأوراق أشجار البلوط في تغذية الأغنام



تواجد أشجار البلوط الى جانب أشجار اللوز

## توصيات

- إنجاز دراسة حول الاستعمالات القديمة لمنتجات شجرة البلوط و المعارف القديمة حول المحافظة عليها،
- تحسيس الساكنة و المتدخلين بضرورة المحافظة على شجرة البلوط من خلال لقاءات موسعة و ورشات،
- إنجاز دراسة مقارنة مرجعية (Benchmarking) لاستعمالات و طرق تكثير و إعادة غرس شجرة البلوط و تثمين منتجاتها على مستوى الدول التي تتواجد فيها هذه الشجرة،
- المرافعة لدى الجهات المعنية من أجل إدماج شجرة البلوط في المخططات و البرامج الإقليمية، الجهوية و الوطنية.

